التعجب نحو قوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين
ولا احسن بزيد فافعل صورته امر ومعناه الماضي
من افعل بمعنى صار ذا فعل كالحم اى صار ذا لحم وبه
اى مجروره فاعل لهذا الفعل عند سيبويه والباء زائدة
لازمة الا اذا كان المتعجب منه ان مع صلتها نحو
احسن ان تقول اى بان تقول على ما هو الصواب
فلا ضمير عند سيبويه في افعل لان الفاعل و[illegible]
الا وبه اى مجروره مفعول عند الاخفش لاحسن
بمعنى صير ذا حسن على ان يكون همزة افعل للصيرورة
والباء للتعدية اى لجعل اللازم متعديا فالمعنى صيره
ذا حسن او الباء زائدة على ان يكون احسن متعديا
بنفسه ويكون همزة احسن للتعدية كاخرج
ففيه اى في الفعل ضمير هو فاعله اى احسن انت
بزيد او زيدا اى اجعله حسنا بمعنى صفه به وقال
الفراء وتبعه الزمخشري ان احسن امر لكل احد بان يجعل
زيدا

زيدا احسنا وانما يجعله كذلك بان يصفه بالحسن
فكانه قيل صفه بالحسن كيف شئت فان فيه
من جهات الحسن كل ما يمكن ان يكون في شخص
واحد افعال المدح والذم يعني الافعال المشهورة
عند النحاة بهذا اللقب ما وضع اى فعل وضع لانشاء
مدح او ذم فلم يكن مثل مدحته وذممته منها لانه لم
يوضع للانشاء فمنها نعم وبئس وهما في الاصل فعل
على وزن فعل بكسر العين وقد اطرد في لغة بني تميم
في فعل اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا اربع
لغات احدها فعل بفتح الفاء وكسر العين وهي
الاصل والثانية فعل باسكان العين مع فتح
الفاء والثالثة اسكان العين مع كسر الفاء والرابعة
كسر الفاء اتباعا للعين والاكثر في هذين الفعلين
عند بني تميم اذا قصد بهما المدح والذم كسر الفاء
واسكان العين قال سيبويه وكان عامة العرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)